

البداية والنهاية

حديث آخر .

قال الإمام أحمد حدثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة حدثني أبو أمي أبو حنيفة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافا أو قال اختلافا وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله قال عليكم بالأمين وأصحابه وهو يشير إلى عثمان بذلك تفرد به أحمد وإسناده جيد حسن ولم يخرجوه من هذا الوجه .

وقال الإمام أحمد حدثنا أبو أسامة ثنا حماد بن أسامة ثنا كههمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق حدثني هرم بن الحارث وأسامه بن خزيم وكانا يغازيان فحدثاني حديثا ولم يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثني عن مرة البهزي قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فقال كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر قالوا نصنع ماذا يا رسول الله قال عليكم هذا وأصحابه أو اتبعوا هذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عييت فأدركت الرجل فقلت هذا يا رسول الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان فقال هذا وأصحابه فذكره طريق أخرى وقال الترمذي في جامعه حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني أن خطبا قامت بالشام وفيهم رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلمت وذكر الفتن فقر بها فمر رجل متقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقلت إليه فإذا هو عثمان بن عفان فأقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابن عمر وعبد الله بن حوالة وكعب بن عجرة قلت وقد رواه أسد بن موسى عن معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر عن جبير بن نفيير عن مرة بن كعب البهزي فذكر نحوه وقد رواه الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن جبير بن نفيير عن كعب بن مرة البهزي (1) الصحيح مرة بن كعب كما تقدم وأما حديث ابن حوالة فقال حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن سفيان (2) عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت وفتنة تكون في أقطار الأرض قلت ما خارا لي ورسوله قال اتبع هذا الرجل فإنه يومئذ ومن اتبعه على الحق قال فاتبعته فأخذت بمنكبه ففتلته فقلت هذا